

تقرير رئيسة مجلس الإدارة للربع الأول من العام 2020

المساهمون الأعزاء،

بالنيابة عن أعضاء مجلس إدارة البنك الوطني العماني ش.م.ع.ع، يسعدني أن أعلن عن نتائج الثلاثة أشهر المنتهية في 31 مارس 2020.

البيئة الاقتصادية

في أوائل مارس شاهدنا جميعاً الانخفاض الحاد في أسعار النفط بسبب عدم التوافق على حصص الإنتاج بين المملكة العربية السعودية وروسيا. وعلى الرغم من التوصل فيما بعد إلى اتفاق للحد من الإنتاج، فإن انخفاض الطلب على النفط بسبب تفشي فيروس كورونا (COVID-19) أدى إلى تراوح سعر النفط عند حدود 30 دولاراً للبرميل. وقد أدت جائحة COVID 19 إلى حدوث إغلاق كامل، ابتداءً من شهر أبريل ونتيجة لذلك أغلقت معظم الشركات بصورة جزئية أو كاملة. وقد كان التأثير الأولي أقوى على قطاعات معينة أكثر من غيرها، مثل شركات الطيران، والفنادق والمطاعم. مع ذلك، فإن من المتوقع أن تتأثر قطاعات أخرى أيضاً، بما في ذلك القطاع المصرفي. لقد بذلت حكومة السلطنة كل الجهود الممكنة للحد من هذه الآثار، ونأمل أن يفتح الاقتصاد تدريجياً أمام الأعمال العادية في الأشهر المقبلة. كما أعلن البنك المركزي العماني أيضاً عن العديد من تدابير السياسة العامة ليس فقط لمساعدة البنوك على تجاوز هذا الوضع الصعب فحسب، بل أيضاً لتمكينها من دعم الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة وحتى الشركات الكبيرة من خلال تدابير مختلفة، بما في ذلك تأجيل دفع الأقساط والإعفاءات.

الأداء التشغيلي

على ضوء هذه الخلفية، حقق البنك صافي ربح في الأشهر الثلاثة الأولى من العام بلغت قيمته 9.8 مليون ريال عماني، مقارنة بـ 12.5 مليون ريال عماني للفترة نفسها من العام الماضي، مسجلاً انخفاضاً بنسبة 21.5 في المائة - ويرجع ذلك في المقام الأول إلى انخفاض الدخل وارتفاع المخصصات.

بلغ صافي الفائدة في الربع الأول من العام الجاري 22.4 مليون ريال عماني، مظهرًا انخفاضاً بلغت نسبته 2.7 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وفي مثل هذه الأوضاع، يرى البنك أن من الحكمة الاحتفاظ باحتياطيات سيولة، كما شهد البنك أيضاً زيادة في تكلفة التمويل ابتداءً من فبراير 2020 بسبب الضغط على السيولة، مما أدى إلى انخفاض صافي دخل الفائدة على أساس سنوي. وقد بلغ هامش دخل الفائدة خلال الربع الأول من العام 2.8 في المائة وهو يعتبر أقل عند مقارنته بالنسبة المحققة في نفس الفترة من العام الماضي وذلك للأسباب المذكورة أعلاه.

كان دخل الرسوم للربع الأول من العام 8.4 مليون ريال عماني، أقل بنسبة 10.3 في المائة مقارنة بالعام الماضي، ويرجع ذلك في الأساس إلى انخفاض مستوى النشاط الاقتصادي بسبب فترة الحدا، والتي تلاها انتشار جائحة كورونا كوفيد-19 ابتداءً من شهر مارس.

بلغ إجمالي المصروفات في الربع الأول من العام 15.5 مليون ريال عماني، بانخفاض طفيف بلغت نسبته 0.6 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

بلغ صافي رسوم انخفاض القيمة للربع الأول من العام 3.6 مليون ريال عماني، بزيادة قدرها 78.9 في المائة عن العام الماضي. ويتوقع البنك أن تضعف جودة الأصول بسبب جائحة كورونا كوفيد-19. وعلى الرغم من تخصيص مبالغ معينة لذلك، فإن الأمر سيتطلب مزيداً من المخصصات في الأرباع المقبلة، مع تعرفنا على التأثيرات. بلغت نسبة تغطية البنك كما في شهر مارس من العام الحالي 91.6 في المائة، كما بلغت نسبة إجمالي القروض المتعثرة في نهاية الربع الأول من العام 4.7 في المائة.

بلغ صافي القروض والسلفيات كما في الربع الأول من العام 2.9 مليار بينما نمت الودائع بنسبة 6.3 في المائة لتصل إلى 2.7 مليار ريال عماني. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال مزيج الودائع (التكلفة المنخفضة مقابل التكلفة العالية) ملائماً. نتوقع أن يبقى دفتر القروض عند المستويات الحالية في الربعين المقبلين، بسبب تأجيل أقساط

القروض ودعم متطلبات الاقتراض لعملائنا الحاليين. ومن جانب ودائع العملاء، وبالنظر إلى الوضع الحالي، يؤمن البنك بأنه ينبغي عليه الاحتفاظ باحتياطات سيولة إضافية.

بلغت نسبة كفاية رأس المال في البنك 15.8 في المائة، وهو ما يزيد بكثير عن المتطلبات التنظيمية البالغة 12.25 في المائة. ولا تزال نسبة حقوق الملكية الأساسية عند 11.7 في المائة، وبالنظر إلى أن أرباح الفترة البالغة 9.8 ملايين ريال عماني غير محتسبة، فإننا نعتبر هذه النسبة سليمة.

دعم القضية

لقد أصبحت التبعات المالية ملموسة عبر كافة القطاعات في جميع أنحاء العالم، والقطاع المصرفي ليس استثناء. لذلك، قمنا على الفور بتنفيذ تدابير لتسهيل الخدمات المصرفية لعملائنا وذلك من خلال منتجاتنا وخدماتنا الرقمية. يقوم البنك بمتابعة الأوضاع عن كثب وينفذ توجيهات اللجنة العليا لمكافحة كوفيد-19 والبنك المركزي العماني. لقد حثنا كوفيد-19 على التفكير في حدود أبعد من أنفسنا والمساهمة في دعم قضية أكبر. إنني فخورة بأن أقول لكم بأن البنك الوطني العماني كان على الخطوط الأمامية لتلبية نداء الوطن وذلك بالعمل على دعم خدمات الرعاية الصحية بالبلاد، وحكومتنا، ومجتمعنا خلال مكافحتنا لهذا الوباء. ففي شهر مارس، تعهد البنك بتقديم مليون ريال عماني لدعم جهود مكافحة تفشي جائحة كوفيد-19 في السلطنة، حيث تم توزيع هذا المبلغ بين وزارة الصحة ومرافق الرعاية الصحية لشراء معدات طبية وقائية حيوية لمواصلة هذه الفئات الأكثر تضرراً من تفشي هذا الوباء.

طرق جديدة للعمل

لقد كان الابتكار أحد ركائزنا الأساسية في كل الأوقات، والآن، فإننا نرى مدى أهمية ذلك أكثر من أي وقت مضى. لقد مكنتنا ثقافتنا المبنية على الابتكار وخفة الحركة من الانتقال بسلاسة إلى ممارسة أعمالنا عن بعد وبصورة رقمية. فمن خلال تطبيق البنك الوطني العماني والخدمة المصرفية عبر الإنترنت بالبنك، أصبح بإمكان كل من العملاء الأفراد والشركات الاستمتاع بتجربة مصرفية سلسة للغاية.

وفي محاولة للحد من المعاملات النقدية وانتشار فيروس كورونا، أصبح بإمكان العملاء تجديد بطاقتهم المصرفية من خلال أجهزة الإصدار الفوري للبطاقات. في نفس الوقت، تم إعفاء رسوم إعادة تعبئة بطاقات "بديل" بالنقد، كما أتاح تطبيق البنك الوطني للعملاء الدفع باستخدام رمز الاستجابة السريعة من خلال محطات الدفع الموجودة في كافة أنحاء السلطنة.

وطوال فترة الجائحة، كنا نعمل على تشجيع الخدمات المصرفية الآمنة من خلال حملة "البنك الوطني العماني يهتم بكم"، بالإضافة إلى زيادة الوعي حول العديد من خدماتنا الرقمية والتواصل مع العملاء وتزويدهم بالنصائح والمشورة عبر الرسائل النصية القصيرة والبريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي.

نحن نعمل دائماً على تحسين وتحديث خدماتنا، وجعل الخدمات المصرفية في متناول الجميع. في مارس، قمنا بإطلاق خدمتنا المصرفية الجديدة عبر الهواتف الجوال بلغات متعددة. إن هذه الميزة، والتي تعزز قيمة تطبيقنا الحائز على الجوائز، تسمح للعملاء بالقيام بعمليات التحويل باستخدام أي من ثماني لغات، تتضمن اللغتين العربية والإنجليزية وست لغات إقليمية هندية. كسوق أولاً، فإن هذه الطريقة تعتبر طريقة ذكية للوصول إلى القطاعات التي لم تكن تتعامل مع المصارف من قبل ومساعدتها على إدارة أمورها المالية بشكل أفضل.

دعم جهود التطور في البلاد


في شهر فبراير، قمنا بدعم القطاع الصناعي في البلاد بتوقيع اتفاقية تسهيلات ائتمانية مع سوق الدقم للمواد ش.م.ع. للمرحلة الأولى من مشروع صناعي استراتيجي. وبما أننا أول بنك يقوم بتمويل مشاريع صينية في الدقم، فإن هذه الاتفاقية تمثل البداية لشراكة مؤثرة.

وكجزء من جهودنا الرامية إلى تعزيز التجربة المصرفية الشاملة لعملائنا، قمنا في مارس بإطلاق حملة وفرت لهم فرصاً للفوز بأثاث منزلي بقيمة 2000 ريال عماني لكل أثاث من الدانوب هوم.

كما أعلننا أيضاً عن خطتنا الخاصة بحساب "الكنز" لعام 2020 تحت شعار "من أجل غد أفضل". وقد قمنا من خلال خطة هذا العام بإدخال العديد من الشرائح الجديدة بما في ذلك سحب خاص لأصحاب بطاقات "بديل" المسبقة الدفع للذين لديهم حسابات الكنز، والمزيد من السحوبات لأصحاب حساب "مزايا" الشهير، وسحوبات خاصة بالشباب لإضافتها إلى السحوبات المثيرة الخاصة بالعيد الوطني المجيد. بالإضافة إلى ذلك، سوف نحتفل بيوم المرأة العمانية بإجراء سحب خاص بهذه المناسبة، كما تمت إعادة إدخال السحب الفصلي الخاص بالأقاليم. لا تزال خطة "الكنز" واحدة من أفضل الطرق التي نتواصل من خلالها مع عملائنا الأوفياء لأجل تعزيز تجربتهم المصرفية الشاملة.

رسالة شكر وتقدير

بالنيابة عن أعضاء مجلس إدارة البنك، أود أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لعملائنا ومساهميننا الكرام على دعمهم المستمر لنا. كما أود أن أعبر عن تقديرنا للجهات التنظيمية والبنك المركزي العماني، والبنك المركزي بالإمارات العربية المتحدة، والهيئة العامة لسوق المال على دعمهم وتوجيهاتهم المثمرة والمستمرة. كما نشكر فريق الإدارة العليا بالبنك وجميع الموظفين على التزامهم وتفانيهم التام في العمل. وقبل كل شيء، نود أن نتوجه بأسمى آيات الشكر والامتنان لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - على قيادته الملهمة والرشيده، ورؤيته الثاقبة والتي تحت مظلتها ستتمكن السلطنة من شق طريقها بعزيمة وثبات نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية الناجحة والمستدامة.



روان بنت أحمد آل سعيد

رئيسة مجلس الإدارة